

PREVAILING RURAL VALUES CHANGES IN SOME VILLAGES IN SHARKIA GOVERNORATES IN PERIOD BETWEEN 1971- 2010

El-Sabagh, M.S.A.* and M.E. El-Emam**

* Agricultural Extension and Rural Development Research Institute, Agricultural Research Center

** Agricultural Extension and Rural Society Dept., Fac. of Agric., Mansoura Univ.,

تغير بعض القيم الريفية السائدة ببعض قري محافظة الشرقية ما بين عامي 1971 - 2010

محمد صابر عبد الحميد الصباغ* و محمد السيد الإمام**

* قسم بحوث المجتمع الريفي - معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية - مركز البحوث الزراعية

** قسم الاجتماع الريفي - كلية الزراعة - جامعة المنصورة

الملخص

يرتبط التغير الاجتماعي بالظروف الاجتماعية لأي مجتمع فقد يكون سريعاً أو بطيئاً وقد مرت جمهورية مصر العربية خلال الفترة من عام 1971 وحتى 2010 بعدة متغيرات أهمها حرب أكتوبر 1973 والتحول لاقتصاد السوق والانفتاح علي العالم الخارجي وخروج العمالة المصرية للعمل بالخارج وما صاحب ذلك من تغير اجتماعي خاصة بالريف .

لذا استهدفت الدراسة التعرف علي بعض الخصائص الشخصية للمبحوثين عينتي الدراستين الحالية 2010 ودراسة 1971 ، والتعرف علي التغير في الأهمية النسبية لمؤشرات بعض القيم السائدة لدي الريفيين للوقوف علي مدي تغيرها .

وترجع الأهمية التطبيقية للدراسة لكون القيم الريفية ذات تأثيرات سلبية او ايجابية علي المرأة الريفية ، لذا يلزم أن يأخذها المخططين في اعتبارهم عند رسم سياسات تنموية مستقبلية بما يخدم العملية التنموية لمجتمعاتنا الريفية خاصة وان تأخذ المرأة دورها في دفع عجلة التنمية جنبا إلي جنب مع الرجل .

وقد أجريت الدراسة الأولى عام 1971 بمعرفة وزارة الشؤون الاجتماعية ثم أجريت الدراسة الحالية عام 2010 وذلك باستخدام استمارة استبيان مستقاة من الدراسة السابقة ، وقد جمعت بيانات الدراسة الأولى من ثماني قري بأربع محافظات (الدقهلية - المنوفية - بني سويف - أسيوط) بإجمالي حجم عينة 500 مبحوثاً ، بينما أجريت الدراسة الحالية في ثلاث قري بمحافظة الشرقية بإجمالي عينة تبلغ 383 مبحوث علي النحو : 111 مبحوث شبرا النخل ، 119 مبحوث الزوامل ، 153 مبحوث بانشاص ، وهو توزيع نسبي حسب حجم السكان بكل قرية ، وتتشابه القرى الثلاث محل الدراسة في عدة وجوه هي: أنها قري رئيسية ، حجم سكاني متقارب ، مدى توفر الخدمات التنموية ، توفر الخدمات بكل منهم منذ ما قبل الثورة ، يتبعوا مركز إداري واحد ، كل قرية تبعد عن الاخري بنحو 3 - 5 كم ، تتوسطهم قرية انشاص.

وقد تم استخدام أسلوب العرض الجدولي بالتكرارات والنسبة المئوية ، القيمة المرجحة بعد ترجيح مؤشرات كل قيمة لتعطيها الوزن الترتيبي ثم حسبت الأهمية النسبية لكل مؤشر داخل كل قيمة لتحديد درجة تغير كل مؤشر ومن ثم كل قيمة اجتماعية بدراستي عامي 1971 ، 2010 .

واشتملت الدراسة علي خمس متغيرات مستقلة (النوع ، العمل ، الحالة الزوجية ، الحالة التعليمية، الإعالة) ، أربعة متغيرات تابعة (أهمية تعليم الأبناء ، التعامل بين الريفيين ، قيمة اختيار شريك الحياة ، قيمة الصداقة بين الريفيين ، المكانة الاجتماعية للمرأة بين الريفيين).

وفيما يلي أهم نتائج الدراسة :

أولاً : الخصائص الشخصية :

غالبية المبحوثين عام ١٩٧١ من الذكور ، متوسطي العمر ، ومتزوجون ، وعام ٢٠١٠ كل عينة الدراسة نساء (دراسة عن المرأة) ، أما الحالة التعليمية فحدث بها تغير كبير للاهتمام حيث أنها دراسة عن المرأة بالتعليم ففي عام ٢٠١٠ نسبة الحاصلين علي شهادات متوسطة وعالية تبلغ نحو ٣٦% من إجمالي حجم العينة بينما كانت عام ١٩٧١ نحو ٢٨% ، أما الإعالة في عام ٢٠١٠ كانت الغالبية عام ١٩٧١ بين " ٤ - ٩ " أفراد بنسبة تبلغ نحو ٥١,٢% ارتفعت عام ٢٠١٠ إلي نحو ٧٨,٣% نظرا لارتفاع معدلات البطالة بالإضافة إلى الزيادة المضطردة في عدد السكان.

ثانياً : المتغيرات التابعة :

- ١ - **قيمة التعليم لدي الريفيين:** ارتفاع الحاجات الشخصية علي المجتمعية للأبناء ، وبصفة عامة فان التخلي أو التمسك جاء نسبيا لمؤشرات محدد الهدف من التعليم بين عامي ١٩٧١ ، ٢٠١٠ ، إلا أنه حدث تخلي عن مجمل القيمة بم يعادل بنحو ٦,٨٣ % عن عام ١٩٧١ .
- ٢ - **قيمة التعامل بين الريفيين :** تراجعت مؤشرات " العطف على الفقراء ، احترام كبار السن ، واحد يبمحافظ علي كلمته ، تجنب تصيد عيوب الآخرين " ، حيث إحتلت ترتيب متأخر في سلم القيمة مع التخلي عنها وينسب مزعجة تبلغ ما بين ٤٨,٣ % إلي ٦٠,٥ % وبصفة عامة تم التخلي عن القيمة بما يبلغ نحو ٤٣,٠ % عن عام ١٩٧١ .
- ٣ - **قيمة اختيار شريك الحياة (بناء الأسر الصالحة لدي الريفيين) :** وبصفة عامة فان التخلي تم لعدد ٦ قيم ، وزيادة التمسك لقيمتين ، كما أن درجة التغير الكلية بين متوسطي الدرجات المرجحة عامي ١٩٧١ ، ٢٠١٠ بلغت نحو ٤٢,٥ % ، الأمر الذي يقود إلى تخلي المجتمع عن قيمه الأصيلة وبدرجة مرتفعة .
- ٤ - **قيمة الصداقة :** وبصفة عامة فان درجة التخلي عن القيمة بلغت نسبتها نحو ٤,٤٦ % عن عام ١٩٧١ ، لكن حدث زيادة التمسك بمؤشرين والتخلي النسبي عن مؤشرين .
- ٥ - **المكانة الاجتماعية للمرأة بين الريفيين :** أصبحت المكانة تحدد " بالأرض ، والمال " لكن التعليم ، التدبير ، السمعة الحسنة ، كثرة رجال الأسرة ، موظفين بالحكومة " لا يرفعون من المكانة حاليا بقدر الممتلكات وسطوة المال ، وهذا هو الملاحظ حاليا .

المقدمة ومشكلة الدراسة

يقوم المجتمع الريفي كأي مجتمع علي أساس من العلاقات التي توجد بين أفرادها حيث يؤثرون ويتأثرون ببعضهم البعض ، وينعكس ذلك علي سلوك الجماعة ككل ولا شك أن تفاعل هذه العلاقات وتكاملها يعطي المجتمع تماسكا وقوة ، ولضمان ايجابية هذه التفاعلات لابد وان تضع الجماعة إطارا عاما تعتبره سلوكا حسنا ومرغوبا فيه ، (١ ، ١٩٩٧ : ٤) .

وترتبط القيم بالتغير الاجتماعي لارتباطها بالبناء الاجتماعي فعلاقة القيم بالتغير هي استجابة للعلاقة بين نسق القيم والمشكلات الاجتماعية وبشير " ولبرت مور " الي أن القيم وتغيرها شرط من شروط التحول والتغير الاجتماعي والاقتصادي فهي من الظواهر التي قد تعوق التغير أو تساعده (٥ ، ١٩٧١ : ٦) . فظاهرة التغير القيمي من أكثر الظواهر الاجتماعية والاقتصادية والسياسية شيوعا وخطورة في الدول النامية ، ومن ثم يمكن تعريف التغير القيمي بأنه " المواقف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية شيوعا وخطورة في الدول قادرين علي التكيف علي أساسا موضوعي لا علي أساس تقليدي أو عاطفي " ، وعملية تحديث القيم ليست بالأمر السهل فهي عملية بطيئة ولا تحدث تأثير إلا في القليل من الأفراد فهناك الكثير من يخشى التجديد أو تمنعهم مصالحهم أو مراكزهم من تقبل التغير القيمي (٣ ، ١٩٩١ : ٢٨) .

ويعرف F.Adler القيم ويتناولها بالدراسة فيصنفها الي أربع اتجاهات الأولي : يعتبر القيم أشياء مطلقة مثالية ، أما الاتجاه الثاني : فيعتبر القيم رغبات وأهداف متفق عليها اجتماعيا ، والاتجاه الثالث : يرتبط بالبناء الداخلي للكائن البشري لكونه يعتبر القيمة عملية تقديرية يقوم بها الإنسان لإشباع حاجاته ورغباته ، والاتجاه الرابع : يربط القيم بالفعل ، وتميل الدراسة إلي هذا الاتجاه الذي يربط القيم بالفعل فالناس يعملون وفق سلوك مقنن يكررونه ويرغبون فيه لانهم يودون اتساق أفعالهم مع القيم وألا وقعوا تحت طائلة الجزاءات التي يقرها العرف ومن ثم تكون القيم معيارا للسلوك (٥ ، ١٩٧١ : ٢) .

فالقيم ظاهرة ديناميكية متطورة ، و"هربرت سبنسر" يقرر أن الخير والشر يجري عليها التطور ونسبية القيم ينظر إليها من خلال الوسط الذي تنشأ فيه والحكم عليها لا حكما مطلقا بل حكما ظرفيا وموقفيا

وذلك بنسبتها إلى المعايير التي يضعها مجتمع ما في زمن معين وإرجاعها إلى ثقافة المجتمع (٢ ، ٢٠٠٣ : ٩٩ - ٦٨) .

أي أن القيم نسبية بصفة عامة فهي تختلف من زمان إلى زمان في المجتمع الواحد ، بل وتختلف باختلاف المجتمعات والطبقات والمصالح ، ولكونها باقية فهي عندما تتغير لا يحدث فناء لها بل يتم تغير ترتيبها في السلم الاجتماعي ومن ثم يمكن بلورة مشكلة الدراسة في : هل درجة التغير النسبي في بعض القيم السائدة في الريف بين عامي ١٩٧١ و عام ٢٠١٠ ، أي بعد مرور ٤٠ عاما من الدراسة السابقة .

أهداف البحث :

من العرض السابق لمشكلة الدراسة يمكن بلورة هدفها في : التعرف على درجة التغير في بعض القيم السائدة لدى الريفيين خلال ٤٠ عاما الماضية ؟ ولتحقيق هدف الدراسة يمكن صياغة الهدفين التاليين :

- التعرف على بعض الخصائص الشخصية لعينتي الدراستين السابقة والحالية .
- تحديد درجة التغير في الأهمية النسبية لمؤشرات بعض القيم السائدة لدى الريفيين مقارنة بين عينتي الدراستين السابقة (١٩٧١) والحالية (٢٠١٠) وذلك فيما يتعلق بـ " التعليم ، التعامل بين الريفيين ، اختيار شريك الحياة (تكوين الأسرة الصالحة) ، الصداقة .

هذا ويلاحظ التغير الكبير الملحوظ في نظرة المصريين الحالية إلى المرأة في جميع مظاهر حياتها وأوضاعها الاجتماعية فكانت وجهة نظرهم إلى عملها إنها معوزة ، وكانوا يرفضون أن تتعلم المرأة مع الرجل في مكان واحد لان هذا ضد الفضيلة والأخلاق فقد تغير ذلك وأصبح خروجها للعمل والعمل أمرا مرغوبا فيه من كثير من الآباء والأزواج .

أهمية البحث :

تهدف الأهمية التطبيقية للدراسة إلى التعرف على التغير الحادث في الأهمية النسبية لمؤشرات بعض القيم السائدة لدى الريفيين ، وتأثيراتها الإيجابية أو السلبية على الأفراد والمجتمع كي يأخذ بها المخططين عند رسم أي خطة تنموية تهدف لرفع مستوى معيشة الريفيين وتعمل على الاستفادة من نحو نصف قوة العمل المعطلة بالمجتمع .

الفرض البحثي :

ولأهمية التعرف على التغير الحادث في بعض القيم ولتحقيق الأهداف البحثية ، واستنادا إلى الإطار النظري والاستعراض المرجعي فقد تم صياغة الفرض النظري التالي : " حدث تغير في الأهمية النسبية لبعض القيم السائدة لدى الريفيين بين عامي ١٩٧١ ، ٢٠١٠ .

الطريقة البحثية

أولا : مجالات الدراسة :

- ١ - **المجال الجغرافي** : وحي تم دراسة القيم الاجتماعية السائدة في الريف فقد وقع الاختيار على أربع محافظات هي (الدقهلية - المنوفية - بني سويف - أسيوط) كي تمثل إطار عينة الدراسة عام ١٩٧١ ، وفي الدراسة الحالية تم اختيار محافظة الشرقية كمحافظة متوسطة في بعض معايير حالة المرأة ، واختير مركز بلبيس كمركز متوسط في قيمة دليل التنمية البشرية ، ثم اختير ثلاث قري متوسطين في قيمة دليل التنمية البشرية فكانت قري شبرا النخلة ، الزوامل ، انشاص الرمل وهي قري رئيسية ، وتتشابه من عدة وجوه " تقارب عدد السكان ، إكتمال الخدمات ، وجود مقار للوحدات المحلية ، التمتع بشبكة طرق جيدة تربطهم ببعض والمركز والمحافظه والقاهرة والمحافظات المجاورة " .
- ٢ - **المجال البشري** : اجري هذا البحث حاليا على عينة قدرها ٣٨٣ مبحوثة بمعدل : ١١١ شبرا النخلة ، ١١٩ الزوامل ، ١٥٣ انشاص الرمل شريطة أن يكون عمر المبحوثة ٣٠ عاما فأكثر ، والدراسة السابقة كان حجم العينة ٥٠٠ مبحوث/مبحوثة .
- ٣ - **المجال الزمني** : جمعت البيانات خلال شهري ديسمبر ٢٠٠٩ ، يناير ٢٠١٠ ، بينما جمعت بيانات الدراسة السابقة خلال شهر يونيو من عام ١٩٧١ . كما تم جمع البيانات الحالية بواسطة استمارة استبيان أعدت لهذا الغرض مستقاة من دراسة ١٩٧١ لدراسة التغير أقيمي .

ثانياً : أدوات التحليل الإحصائي المستخدمة في البحث :

للتعرف على التغير الحادث في ترتيب مؤشرات بعض القيم السائدة لدى الريفيين عينة الدراسة الحالية عن مثيلتها بدراسة ١٩٧١ استخدم في عرض البيانات أسلوب العرض الجدولي بالتكرارات والأهمية

النسبية لمؤشرات كل قيمة من قيم الدراسة (٤) ، ١٩٧٠ : ٤٦٥ - ٤٦٨) ، وذلك لتحديد التغير في الأهمية النسبية لها ، كما استخدمت القيم المرجحة ثم قسمت علي تكرارات كل قيمة ليكون الناتج متوسط القيمة المرجحة ، ثم طرح متوسط عام ١٩٧١ من متوسط عام ٢٠١٠ ثم ضرب في ١٠٠ وقسم علي متوسط عام ١٩٧١ ليكون الناتج نسبة التغير مع الاحتفاظ بالإشارة (- ، +) لتبين اتجاه التغير .

ثالثاً : المعالجة الكمية للبيانات :

تشتمل الدراسة علي خمس متغيرات مستقلة بالإضافة إلي خمس متغيرات تابعة وهي :

١ - المتغيرات المستقلة :

- أ - الجنس : أعطي للذكر قيمة (١) وللأنثي قيمة (٢) وجمعت تكراراتهما .
- ب - العمر : قيس عمر المبحوث بعدد سنوات عمره مقربة لأقرب سنة ، ثم قسمت أعمال المبحوثين إلي فئات عمرية ثلاث هي " ١٨ - ٢٤ " ، " ٢٥ - ٤٩ " ، " ٥٠ سنة فأكثر " بالإضافة لفئة غير المبين (المبحوثين الذي لم تذكر أعمارهم باستمارة الاستبيان) .
- ج - الحالة الزوجية : أعطيت قيم رقمية لكل من فئتيهما (٣٠ - ٤٦) ، (٥٠ سنة فأكثر) المتزوج (١) والمطلق (٢) والأرمل (٣) ثم جمعت تكرارات المبحوثين .
- د - الحالة التعليمية : حسبت وفقاً للمستوي التعليمي للمبحوثين (أمي ، يقرأ ويكتب ، أتم مرحلة التعليم الأساسي ، أتم مرحلة التعليم المتوسط ، أتم مرحلة التعليم العالي) ثم جمعت التكرارات .
- هـ - الإعالة : وهي عدد الأفراد الذي يعولهم المبحوث ، وقد قسم المبحوثون إلي ٦ فئات تكرارية وفقاً لما يعوله كل منهم وهي : لا يعول احد ، (١ - ٣) فرد ، (٤ - ٦) فرد ، (٧ - ٩) فرد ، (١٠ - ١٢) فرد ثم ١٣ فرداً فأكثر .

رابعاً : المتغيرات التابعة :

تمثل المتغيرات التابعة في هذه الدراسة أربعة قيم سائدة لدي الريفيين كل قيمة تضم مجموعة من المؤشرات قامت المبحوثات بترتيب أولوياتها لكل قيمة علي حده من وجهة نظرهم ثم جمعت تكرارات ترتيبات كل مؤشر ثم رجحت هذه التكرارات لاستخراج الأهمية النسبية لكل مؤشر داخل كل قيمة علي حدة ثم حسبت درجة التغير النسبي لهم والقيم المدروسة هي :

- ١ - قيمة التعليم لدي الريفيين : تم قياسها من خلال سبع مؤشرات تبين نظرة الريفيين للتعليم ، والهدف من تعليم الأبناء ، وقد رجحت تكرارات تلك المؤشرات لتحديد ترتيبها .
 - ٢ - قيمة التعامل بين الريفيين : وقد قيست من خلال ثماني مؤشرات رجحت تكراراتها لتحديد أهميتها النسبية وترتيبها .
 - ٣ - قيمة اختيار شريك الحياة (بناء الأسر الصالحة لدي الريفيين) : وقد تم تناولها من خلال: اختيار الرجل الريفي كزوج ، واختيار الفتاة الريفية كزوجة . وقد رجحت تكرارات مؤشرات لتحديد ترتيبها .
 - ٤ - قيمة الصداقة لدي الريفيين : وقيست من خلال خمس مؤشرات ، وجمعت التكرارات وقد رجحت لتحديد ترتيبها .
 - ٥ - المكانة الاجتماعية للمرأة بين الريفيين : وقيست من خلال ثماني مؤشرات ، وجمعت التكرارات وقد رجحت لتحديد ترتيبها .
- خامساً : المعالجة الإحصائية : تم إجراء معالجة كمية لمؤشرات بعض القيم الأربع - محل الدراسة عام ٢٠١٠ - واستخراج القيم المرجحة يتم ضرب تكرارات المبحوثين قرين كل مؤشر في المعكوس الرقمي لترتيب المؤشر داخل كل قيمة وجمعت تلك القيم الرقمية للمؤشر لتعطي الوزن الترتيبي (القيمة المرجحة لكل مؤشر) وأعيد ترتيب المؤشرات وفق قيمها المرجحة ، ثم حسب متوسط القيمة المرجحة بعد قسمة الدرجة المرجحة علي عدد تكرارات كل مؤشر .

مناقشة النتائج

ولتحقيق هدي الدراسة يمكن فيما يلي مناقشة ما تم التوصل اليه .
اولاً : الخصائص الشخصية :

- تبين النتائج الموضحة بالجدول رقم (1) والتي تحقق هدف الدراسة الأول أن المبحوثين عينتي
الدراستين لعامي (١٩٧١ ، ٢٠١٠) اتصفوا بالخصائص التالية :
- ١ - الجنس : إن غالبية المبحوثين (٨٥%) كانوا من الذكور بدراسة عام ١٩٧١ ، وكانت ١٠٠% من الإناث عام ٢٠١٠ لأنها دراسة عن المرأة وهي تمثل نصف المجتمع .
 - ٢ - العمر : كانت نسبة المبحوثين بالفئة المنوالية العمريه (٢٥ - ٤٩ سنة) بدراستي عام ١٩٧١ ، ٢٠١٠ بنسب بلغت ٥٣,٢% ، ٨٤,١% علي الترتيب .
 - ٣ - الحالة الزوجية : أوضحت نتائج الدراستين عامي (١٩٧١ ، ٢٠١٠) أن غالبية المبحوثين متزوجين بنسبة بلغت ٧٤,٨% ، ٩٤,٥% لكلاهما علي الترتيب .
 - ٤ - الحالة التعليمية : أوضحت نتائج دراسة عام ١٩٧١ أن الحاصلين علي الشهادة الابتدائية بلغت نسبتهم ٢٦,٤% من إجمالي المبحوثين بتلك الدراسة ، بينما كانت غالبية المبحوثات عام ٢٠١٠ من الأميين (٤٠,٧%) ، أما الحاصلين علي شهادات متوسطة وجامعية بلغت ٣٥% من إجمالي المبحوثات ، وهذا مؤشر يدل علي ارتفاع نسب الحاصلات علي مؤهل وفي نفس الوقت مازالت نسبة الأمية مرتفعة بين النساء خلال هذه الفترة .
 - ٥ - الإعالة : تبين أن الفئة المنوالية للمبحوثين (٤ - ٦ افراد) في دراستي عامي ١٩٧١ ، ٢٠١٠ بنسب بلغت ٢٩,٤% ، ٧٢,٣% من إجمالي كل عينة علي الترتيب .

جدول رقم (١) : يبين توزيع إجمالي المبحوثين بدراستي عامي (١٩٧١ ، ٢٠١٠) وفقا لخصائصهم الشخصية

م	١٩٧١		٢٠١٠		م	١٩٧١		٢٠١٠		م	١٩٧١		٢٠١٠	
	عدد	%	عدد	%		عدد	%	عدد	%		عدد	%	عدد	%
١	الجنس :				٤	الحالة التعليمية :				٥	الإعالة :			
	ذكورة					* أمي					* يعول (أعزب)			
٢	إناث				٤	* يقرأ ويكتب				٥	* ١ - ٣			
	العمر :					* تعليم أساسي					* ٤ - ٦			
٣	١٨ *				٤	* تعليم متوسط				٥	* ٧ - ٩			
	٢٥ *					* تعليم عالي					* ١٠ - ١٢			
٤	٥٠ *				٤	الإعالة :				٥	* ١٣ فأكثر			
	غ.م *					* ١٣ فأكثر					* ١٣ فأكثر			
٣	الحالة الزوجية :				٥	* أعزب				٥	* مطلق			
	* مطلق					* متزوج					* أرمل			
٤	* أرمل				٥	* غ.م				٥	* غ.م			
	* غ.م					* غ.م					* غ.م			

عينة ١٩٧١ = ٥٠٠ مبحوثا ، عينة ١٩٩٧ = ٣٨٣ مبحوثا .

١- قيمة التعليم لدى الريفيين :

تشير نتائج الجدول رقم (٢) إلي :

- ترتيب مؤشرات القيم كما هو تقريبا عدا مؤشري الاهتمام بمشاكل بلدهم ، الحاجات اللي تفيدهم في حياتهم ، حيث كان المؤشر الأول يحتل المرتبة الثانية ، والمؤشر الثاني المرتبة الثالثة عام ١٩٧١ ، فتغير الوضع وعكس ليصبح تفضيل المصلحة الشخصية سابق علي مصلحة المجتمع بدراسة عام ٢٠١٠ وهو المشاهد حاليا .
- حدث تخلي نسبي لأربعة من مؤشرات محدد الهدف من التعليم لدى الريفيين وبنسب تراوحت بين نحو ٧,٠% إلي ١٥,٠% ، بينما حدث تمسك لمؤشرين بنسب تراوحت بين ١٣,٠% و ٣٣,٠% ، وهما " الحاجات اللي تفيدهم في حياتهم ، تعلم الأولاد اكتشاف أو اختراع حاجات جديدة " أي ارتفاع الحاجات الشخصية علي المجتمعية وبصفة عامة فان التخلي والتمسك نسبي لمؤشرات محدد الهدف من

التعليم بين عامي ١٩٧١ ، ٢٠١٠ ، وبصفة عامة حدث تخلي عن مجمل القيمة بم يعادل بنحو ٦,٨٣ % عن عام ١٩٧١ .
وهذا يتفق تمام والتغيرات التي حدثت بالمجتمع الريفي خاصة والمجتمع ككل عامة .

جدول رقم (٢) يبين الوزن الترتيبي ونسبة التغير في قيمة التعليم عامي ١٩٧١ ، ٢٠١٠

الترتيب	العبارة	١٩٧١		٢٠١٠		درجة التغير بين
		درجة مرجحة	متوسط الدرجة المرجحة	درجة مرجحة	متوسط الدرجة المرجحة	
٢	٣	١٥٦٧	٣,٣٤	١١٣٨	٢,٩٧	٠,٣٧ - ١١,٠٨
٣	٢	١٤١١	٣,٠٨	١٣٣١	٣,٤٨	٠,٤٠ + ١٢,٩٩
١	١	٢٢٥١	٤,٥٦	١٤٨٣	٣,٧٨	٠,٦٩ - ١٥,١٣
٤	٤	١٣٠١	٣,٠٥	١٠٣٣	٢,٧٠	٠,٣٥ - ١١,٤٨
٥	٥	٤٩٨	١,٤٨	٧٥٤	١,٩٧	٠,٤٩ + ٣٣,١١
	جملة		٣,٢٢		٣,٠٠	٠,٢٢ - ٦,٨٣

٢ - قيمة التعامل بين الريفيين :

تناوله دراستي عامي (١٩٧١ ، ٢٠١٠) من خلال إحدى عشر مؤشر تحدد قيمة التعامل بين الريفيين ، وتوضح نتائج الجدول رقم (٤) ما يلي :

جدول رقم (٤) : يبين الوزن الترتيبي المرجح ونسبة التغير لمؤشرات قيمة التعامل لدى الريفيين عامي ١٩٧١ ، ٢٠١٠

الترتيب	العبارة	١٩٧١		٢٠١٠		درجة التغير بين
		درجة مرجحة	متوسط الدرجة المرجحة	درجة مرجحة	متوسط الدرجة المرجحة	
٣	٤	١٤٨٢	١١,٨٤	٢٧٦٧	٧,٢٢	٤,٦٢ - ٣٩,٠٢
١	٢	١٤٩٣	١١,٩٦	٣٣٩٧	٨,٨٧	٣,٠٩ - ٢٥,٨٤
٢	١	١٤٨٩	١١,٩٢	٣٤٥١	٩,٠١	٢,٩١ - ٢٤,٤١
٨	٥	١٤٢٠	١١,٣٦	٢٤٩٤	٦,٥١	٤,٨٥ - ٤٢,٦٩
٧	١٠	١٤٢٨	١١,٤٤	٢٢٢١	٥,٨٠	٥,٦٤ - ٤٩,٣٠
٩	٩	١٤١٩	١١,٣٦	٢٢٤٨	٥,٨٧	٥,٤٩ - ٤٨,٣٣
٦	١٢	١٤٥١	١١,٦٠	١٧٥٦	٤,٥٨	٧,٠٢ - ٦٠,٥٢
١٠	٣	١٣٩٩	١١,٢٠	٢٨٨٩	٧,٥٤	٣,٦٦ - ٣٢,٦٨
١٢	٧	١٣٣١	١٠,٦٤	٢٢٧٠	٥,٩٣	٤,٧١ - ٤٤,٢٧
١١	٦	١٣٦٤	١٠,٩٤	٢٣٤٢	٦,١١	٤,٨٣ - ٤٤,١٥
٥	٨	١٤٥٨	١١,٦٨	٢٢٥٠	٥,٨٧	٥,٨١ - ٤٩,٧٤
٤	١١	١٤٧١	١١,٩٢	١٩٦٢	٥,١٢	٦,٨٠ - ٥٧,٠٥
	جملة		١١,٤٨		٦,٥٤	٤,٩٤ - ٤٣,٠٣

- حدث تخلي نسبي عن جميع مؤشرات قيمة التعامل بين الريفيين بنسب تراوحت بين نحو ٢٥,٠ % إلى ٦٠,٠ % من مؤشرات القيمة ويمكن ترتيبهم علي النحو تصاعديا : "الصدق ، الأمانة ، الحرص على أداء الصلاة ، الرجولة انك تلاقى الواحد واقف جنبك في الشدة ، مراعاة شعور الآخرين ، احترام رجال الدين ، أداء الزكاة ، الكرم ، احترام كبار السن ، واحد يبحافظ على كلمته " .
- حدث ثبات لمؤشر واحد فقط "العطف على الفقراء " إلا أنه يحتل مرتبة متأخرة (٩) .
- الملاحظة شديدة الأسي تتمثل في المؤشرات " العطف على الفقراء ، احترام كبار السن ، واحد يبحافظ علي كلمته ، تجنب تصيد عيوب الآخرين " ، احتلالها ترتيب متأخر في سلم القيمة مع التخلي عنها ونسب

مزجة تبلغ ما بين ٤٨,٣ % إلى ٦٠,٥ % وهي أننا بدأنا نتصيد عيوب الآخرين ولا نسترها ، ولا نحافظ علي شرف الكلمة الصادقة وهي أمور انتشرت في المجتمع حاليا ولا يجب السكوت عنها ، فأين البيت ، ورجال الدين ، والمهتمين بثقافة المجتمع ... الخ .

وهذا انعكاسا للتغير الاجتماعي الحادث بالمجتمع منذ ما بعد عام ١٩٧٣ وما صاحب ذلك من انفتاح صارخ علي المجتمع الغربي الذي يهيمه في المقام الأول تقويض القيم الإسلامية الثابتة والراسخة التي من شأنها تعلق بالمجتمع وتسمو به وتحافظ علي تماسكة .

وبصفة عامة تم التخلي عن القيمة بما يبلغ نحو ٤٣,٠ % عن عام ١٩٧١ .

٣ - قيمة اختيار شريك الحياة (تكوين الأسرة الصالحة) :

يتبين من نتائج الدراساتين بالجدول رقم (٣) والذي تم قياسه من خلال ثماني مؤشرات فوجد :-

٨ - مؤشرات تم التخلي عنها نسبيا وينسب تراوحت بين (٥,٣١ % إلى ٣٠,٧٨ %) ، وهذه المؤشرات تصاعديا وعلي الترتيب " متعلمة ، متدينة وتعرف ربنا كويس ، بنشتغل ولها مهية ، شكلها مقبول عند الناس ، ست بيت " .

٨ - مؤشرات زاد التمسك بها وينسب تراوحت بين " ٢,٦ % إلى ٨,٥٣ % " وأصبحت معيارا أساسيا لتكوين الأسرة وهي " صغيرة في السن ، من عيله كبيرة ، حلوة وجميلة " أي أن التعليم والدين ، والدخل ، أصبحوا غير مهمين بالرغم من أهميتهم القصوى عند التنشئة الاجتماعية وتربية الأبناء .

وبصفة عامة فإن التخلي تم لعدد ٦ قيم ، وزيادة التمسك لقيمتين ، كما أن درجة التغير الكلية بين متوسطي الدرجات المرجحة عامي ١٩٧١ ، ٢٠١٠ بلغت نحو ٤٢,٥ % ، فإلي أين يتجه المجتمع لتحلله من التمسك بقيمه الأصيلة وبهذه النسبة المرتفعة ؟

جدول رقم (٥) : يبين الوزن الترتيبي المرجح ونسبة درجة التغير في اختيار شريك الحياة عامي

٢٠١٠ ، ١٩٧١

الترتيب	العبارة		١٩٧١		٢٠١٠		درجة التغير بين
	١٩٧١	٢٠١٠	متوسط الدرجة المرجحة	درجة مرجحة	متوسط الدرجة المرجحة	متوسط الدرجة المرجحة	
٦	٣	من عيلة كبيرة .	١١٣٦	٤,٤٠	١٨٠٩	٤,٧٢	٠,٣٢ +
٢	٤	الشكل مقبول عند الناس	٢٤٩٠	٥,٨٣	١٨٠٢	٤,٧٠	١,١٣ -
١	١	متدينة ويعرف ربنا كويس	٣٦٤٤	٧,٥١	٢٤٢٥	٦,٣٣	١,١٨ -
٥	٢	حلوة وجميلة .	١٥٧٩	٤,٦٩	١٩٥٠	٥,٠٩	٠,٤ +
٧	٨	بنشتغل ولها مهية وهوه	١٠١٦	٤,١٥	١٢٩٥	٣,٣٨	٠,٧٧ -
٣	٧	ست بيت .	٢١٣٩	٥,٣٦	١٤٢١	٣,٧١	١,٦٥ -
٤	٥	متعلمة / متعلم	١٨٥٤	٤,٩٠	١٧٧٧	٤,٦٤	٠,٢٦ -
٨	٦	صغيرة في السن وهوه	١٣٠٤	٣,٨٥	١٥١٣	٣,٩٥	٠,١٠ +
		جملة		٧,٩٥		٤,٥٧	٣,٣٨ -

٤ - قيمة الصداقة بين الريفيين :

تم قياس هذه القيمة من خلال خمس مؤشرات " نشيطة وشايفة شغلها كويس ، محبوبة من جيرانها وزميلها ، بتلاقيها واقفة جانبي في الشدة ، دايم مع الحق ، مواعيدها مضبوطة " حيث اوضحت نتائج الجدول رقم (٦) ويمكن ترتيب هذه المؤشرات حسب أهميتها عام ٢٠١٠ على النحو التالي "بتلاقيها واقفه جنبى وقت الشدة ، دايم مع الحق ، محبوبة من جيرانها وزميلها ، نشيطة وشايفة شغلها كويس ، مواعيدها مضبوطة " وبمقارنتها بعام ١٩٧١ يلاحظ تغير ترتيب مؤشرات "محبوبة من جيرانها وزميلها ، بتلاقيها واقفه جانبي في الشدة ، دايم مع الحق ، مواعيدها مضبوطة " كما يتبين ثبات ترتيب مؤشر "نشيط وشايفها شغلها كويس" .

- درجة التغير النسبي لمؤشرات قيمة الصداقة بين الريفيين بدراستي ١٩٧١ ، ٢٠١٠ :

- حدث تخلي نسبي لمؤشرات "محبوبة من جيرانها وزميلها ، بتلاقيها واقفه جانبي في الشدة ، دايم مع الحق ، مواعيدها مضبوطة " بنسب بلغت نحو ١٢,٧ % ، ٣٣,٦٧ % أي أن الكذب احتل مكانة طيبة في نفوس الناس ، والحق لا تحصل عليه إلا بالقضاء .

- حدث ارتفاع في درجة التمسك لثلاث مؤشرات إثنين منهم بدرجة ضئيلة " نشيطة وشايفة شغلها كويس ، تلاقيها واقفه جانبي في الشدة " ، أما " محبوبة من جيرانها " فزاد التمسك بها بدرجة كبيرة عن عام ١٩٧١ بنسبة بلغت ٣٩,١٥ % .

- وبصفة عامة فإن درجة التخلي عن القيمة بلغت نسبتها نحو ٤,٤٦ % عن عام ١٩٧١ .

كما يتضح من الجدول رقم (٦)

جدول رقم (٦): يبين الدرجة المرجحة ونسبة التغير لمؤشرات قيمة الصداقة لدى الريفيين عامي ١٩٧١، ٢٠١٠

الترتيب	العبارة	٢٠١٠		١٩٧١	
		متوسط الدرجة المرجحة	متوسط الدرجة المرجحة	متوسط الدرجة المرجحة	متوسط الدرجة المرجحة
٤	نشيطه وشايفه شغلها كويس	٢,٨٦	١٠,٩٦	٢,٨٢	١٢٢٠
٣	محبوبه من جيرانها وزميلها	٢,٩٥	١١,٣٠	٢,١٢	٨٦٠
١	بلاقيها واقفة جاني في الشدة	٣,٦٧	١٤,٠٥	٣,٥٥	١٧٥٢
٢	دايما مع الحق	٣,٥٠	١٣,٤١	٤,٠١	١٩٣٢
٥	مواعيدها مطبوطة	١,٩٩	٧,٦٤	٣,٠٠	١٣٩٩
	جملة	٣,٠٠	٣,١٤		

٥ - المكانة الاجتماعية للمرأة بين الريفيين :

تم قياس هذه القيمة من خلال ثمان مؤشرات موضحة بالجدول رقم (٧) والذي يتبين منه :
- حدث تخلي عن التمسك بالقيمة لعدد ٧ مؤشرات منهم مؤشرين بنسب ضئيلة جدا أي مازلنا نتمسك بهما " عندها أرض كثير ، أصلها ونسبها " ويعزز المؤشرين زيادة التمسك ب " عندها فلوس كثير " أي أصبحت المكانة تحدد " بالأرض ، والفلوس " لكن التعليم ، التدبير ، السمعة الحسنة ، كثرة رجال الأسرة ، موظفين بالحكومة " لا يرفعون من المكانة حاليا بقدر الممتلكات وسطوة المال ، وهذا هو الملاحظ حاليا .

جدول رقم (٧): يبين الدرجة المرجحة ونسبة التغير لمؤشرات قيمة المكانة الاجتماعية للمرأة بين الريفيين عامي ١٩٧١، ٢٠١٠

الترتيب	العبارة	٢٠١٠		١٩٧١	
		متوسط الدرجة المرجحة	متوسط الدرجة المرجحة	متوسط الدرجة المرجحة	متوسط الدرجة المرجحة
٣	عندها فلوس كثير	٤,٩٥	١٨,٩٥	٤,٤٢	٩٥١
١	يعرفوا ربنا كويس	٦,٥٥	٢٥,٠٧	٦,٩١	٣١٧٢
٢	أصلها ونسبها	٥,٥٠	٢١,٠٦	٥,٥٥	١٧٧٧
٤	حسنة السمعة والمعاملة	٤,٨٣	١٨,٥١	٦,٦٩	٣١٠٣
٥	أولادها متعلمين	٣,٩٠	١٤,٩٢	٥,٧٦	٢٤٤٣
٦	عندها أرض كثير	٣,٥٥	١٣,٥٩	٣,٥٦	٥٨٨
٨	أولادها موظفين في الحكومة	٣,١٨	١٢,١٨	٣,٧٥	٨٧٠
٧	عندها رجاله كثير	٣,٢٢	١٢,٣٥	٣,٦٩	٤٤٧
	جملة	٤,٤٦	٥,٤٠		

يستخلص مما سبق أن التغير القيمي بالمجتمع إصابة أعمدته الأساسية فخوفا من انهيار القيم والمبادئ الراسخة بالمجتمع توصي الدراسة بما يلي :

- ضرورة العودة والتمسك بالقيم الأصيلة التي تعمل علي تماسك المجتمع وتزيد من قوته .
- تنقية الثقافة الواردة إلي المجتمع من سمومها .
- تنمية التنشئة الاجتماعية الجيدة لخلق جيل واع بما يحاك ضده في الخفاء .
- التأكيد علي دور رجال الدين لتبصير الناس بأمر دينهم السمح والذي يدعو إلي التسامح والعمل والبعد عن فحش القول والصدق.....الخ.
- التأكيد علي أهمية دور المؤسسات التي تساعد في تربية النشء " مركز الشباب ، دور العبادة ، المدرسة ، الحضارة ، الأصدقاء ، أجهزة الإعلام ، الأسرة ، ... الخ .

المراجع

- ١- صابر عبد الحميد الصباغ ، صيام عبد الغفور العباسي ،دراسة تغير بعض القيم الريفية السائدة ببعض المحافظات بجمهورية مصر العربية ، مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية ، ١٩٩٧ .
- ٢ - فوزية دياب ، القيم والعادات الاجتماعية ، مكتبة الأسرة ، مهرجان القراءة للجميع ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، ٢٠٠٣ .
- ٣ - محمد أحمد بيومي ، القيم والمجتمعات المستحدثة ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٩١ .
- ٤ - محمد محمود بركات ، المقدمة في القياس الاجتماعي ، دار الهاني للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٨٨ .
- ٥ - وزارة الشؤون الاجتماعية ، الإدارة العامة للتخطيط والبحوث ، دراسة استطلاعية عن القيم السائدة في الريف ، القاهرة ، يونيو ١٩٧١ .

PREVAILING RURAL VALUES CHANGES IN SOME VILLAGES IN SHARKIA GOVERNORATES IN PERIOD BETWEEN ١٩٧١- ٢٠١٠

El-Sabagh, M.S.A.* and M.E. El-Emam**

* **Agricultural Extension and Rural Development Research Institute, Agricultural Research Center**

** **Agricultural Extension and Rural Society Dept., Fac. of Agric., Mansoura Univ.,**

ABSTRACT

Social change is Associated with social conditions in a society, may this change fast or slow, during the period from ١٩٧١ and ٢٠١٠ Arab Republic of Egypt is passed of important changes like , October war ,the transition to a market economy, openness to the outside world and Migration of Egyptian workers to abroad .

So the study aimed to identify some of the personal characteristics of interviews of the current study ٢٠١٠ and study ١٩٧١, and to identify the change in the relative importance of indicators for some of the values prevailing in the rural sector to see how they change.

The applied importance of this study, that the values of rural effects are negative or positive effects on rural women, and Must take it away from policy-makers when formulating any development policy to serve the future rural development especially in the rural community and empowering women to play a role in the development side by side with men.

The first study was conducted in ١٩٧١ by the Ministry of Social Affairs and the present study was conducted in ٢٠١٠ using a questionnaire derived from the previous study, first study data was collected of eight villages in four governorates (Dakahlia - Menoufiya - Beni Suef - Asyut) with total sample size of ٥٠٠ interviews , while the present study conducted in three villages in Sharkia governorate with a total sample of ٢٨٣ interviews from three local unit : ١١ Shubra el-Nakla, ١١٩ El-Azwaml, ١٥٣ Inshas El-Raml Villages , Depend On population size of each village, the three villages are similar in :all are main villages, close population size, almost in the same in developmental services, services provide in all of them since before the Revolution, follow the administrative Distract and Distance between each other are about ٣ - ٥ km, Inshas El-Raml village in Mediated .

The study used several statistical tools and measurement which were: The Frequencies, the percentage and critical ratio .

The study consisted of five independent variables (gender, employment, marital status, educational situation, family size), four dependent variables (educating children importance, the interaction between the sector people, the value of marriage choice, the value of friendship between the rural people.

The data analysis revealed the following results:

- ١- The education value: the personal needs is high than of community needs for both sons and girls, generally ,the relative indicators defining the goal of education give up and stick between ١٩٧١, ٢٠١٠, but there had been abandoned for the overall value equivalent to about ٦,٨٣% for the year ١٩٧١.
- ٢ - The interaction value between the rural people: indicators are very distressing that the of "kindness to the poor, elderly respect , telling the truth, avoid phishing defects of others," the indicators are occupied order late on the value scale with rate between ٤٨,٣% to ٦٠,٥% ,in general the value abandnd about ٤٣,٠% on year ١٩٧١.
- ٣ - Marriage choice Value (build the good family): In general, the ٦ values were abandonment , and adherence ٢ values were increased , and that the degree of change overall among the middle-grades likely from ١٩٧١, ٢٠١٠ to about ٤٢,٥%, that Where is the community to decompose of adherence to values inherent in this high percentage?
- ٤ - Friendship value: the abandonment degree of the amounted value ٤,٤٦% for the year ١٩٧١, but there was adherence Increased to two values and the two values are abandonment .
- ٥ - women social statues in rural sector: the women status become Determined with "land, and money", but the education, religion, reputation, number of men in the family", do not raise their prestige is as much property of power and money.

كلية الزراعة – جامعة المنصورة
مركز البحوث الزراعية

قام بتحكيم البحث
أ. د/ إبتهاال محمد كمال أبو حسين
أ. د/ حسن أحمد مصطفى